188229 ـ هل هناك أجر في تلاوة أسماء الله الحسنى بشكل يومي ؟

السؤال

أريد البدء بتلاوة أسماء الله الحسنى يومياً ابتداءً من شهر رمضان هذا ، فما الأجر المترتب على ذلك ؟ وما هي الأوقات الفاضلة للإتيان بهذه العبادة ؟

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

وردت السنّة بأن ثواب إحصاء أسماء الله تعالى هو دخول الجنّة ، فقد روى البخاري (2736) ومسلم (2677) عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (إِنَّ لِلَّهِ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ اسْمًا مِائَةً إِلَّا وَاحِدًا مَنْ أَحْصَاهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ) .
والإحصاء المذكور في الحديث يتضمّن ما يلي :
1- حفظها .
2- معرفة معناها .
3- العمل بمقتضاها : فإذا علم أنّه الأحد فلا يُشرك معه غيره ، وإذا علم أنّه الرزّاق فلا يطلب الرّزق من غيره ، وإذا علم أنّه الرحيم ، فإنه يفعل من الطاعات ما هو سبب لهذه الرحمة ... وهكذا .
4- دعاؤه بها ، كما قال عزّ وجلّ : (وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى فَادْعُوهُ بِهَا) الأعراف/180 . وذلك كأن يقول : يا رحمن ، ارحمني ، يا غفور ، اغفر لي ، يا توّاب ، تُبْ عليّ ونحو ذلك.
وبهذا تدركين ـ أختنا السائلة ـ أنه لا يشرع تلاوتها تلاوة مجردة عن فهمها والعمل والدعاء بها.
قال الشيخ محمد بن صالح العثيمين : " وليس معنى إحصائها أن تكتب في رقاع ثم تكرر حتى تحفظ .." انتهى من "مجموع فتاوى ورسائل ابن عثيمين" (1/74) .
ولا شكّ أن استغلال شهر رمضان بقراءة القرآن أفضل من الانشغال بأيّ ذكر آخر ، فنوصيك بالإكثار من قراءة القرآن وتدبر معانيه ، مع عدم إهمال الدعاء بأسماء الله تعالى .
والله أعلم